الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التَّربية الوطنيَّة متوسِّطة الشَّهيد محمَّد دحُّو-بودواو- بومرداس

المستوى: السَّنة الرَّابعة المتوسِّطة *يوم الأحد 17شعبان 1443/20مارس2022*

التَّقويم التَّحصيليّ للفصل الثَّاني في مادَّة اللُّغة العربيَّة المدة : 2سا

السَّند:

قطعنا عشرة أيَّامٍ على هذه الحال إلى أنْ بلغنا بُقعة يُسمُّونها "السَّيل" .وقد سُمِّيت كذلك ؛لوقوفها في سفح سلسلة جبال تنحدر من قممها مياه الأمطار، فتُكوِّن شبه بحيـــرات صغيرة. و في هذه البقعة **يتحتَّـــم** عـلى قاصدي أمِّ القرى أنْ يُحْرِموا استعدادا لدخول المدينة المقدَّسة. فخلعنا ملابسنا العاديَّة و أحْرَمْنـــا ، و واصلنا السَّير حتَّى إذا بانت أمام أنظارنا قِباب مكَّة و مبانيها الشَّاهقة، هتفنا مع رجال القافلة قائلين: **(« لبَّيك اللَّهمَّ لبَّيك لا شريك لك، السَّعد و الخير بين يديك»)** و في مساء ذلك اليوم بلغْنا أبواب مكَّة. فكان أوَّل ما قمنا به أنْ طُفْنا حول البيت الكريم، و سعينا بين الصَّفا و المروة سبع مرَّاتٍ . و هذا فَرْض واجب على كلِّ داخل مكَّةَ .

و ممَّا لاحظنـــاه – و كان آنذاك شهر رمضان – أنَّ أكثر المتاجر و الحوانيت مغلقة ، و حركـة المـارَّة في الشَّوارع خفيفة. و هي حالة تختلف اختلافا كليًّا عن مثلها في سائر المـدن الإسلاميَّة الأخـــرى، و قد بحثنا عن السرِّ في ذلك فعرفنا أنَّ سكَّان مكَّة ينقطعون بكُلِّياتهم و جزئيَّاتهم خلال شهر الصَّوم للعبـادة و التَّقديس و نسيان متاع الدُّنيا و مشاغلها.

و مكَّة مدينة كُبرى بحقٍّ، أكثر مبانيها مشيَّدة بالأحجار ذات وجهات بارزة بشكل "مشربيات" بعضها على نمط عربيٍّ بحت، و البعض الآخر يشبه المباني المصريَّة الَّتي شُيِّدت خلال نصف القرن الماضـي. و هي كثيرة الأســـواق، يجد فيها المسافر كلَّ ما تشتـــهيه نفسه من الحاجيَّات من ملبس و مـــأكل و كماليَّات. و لا سيما بعض الزَّخارف الَّتي يُجيدها صُنَّاعٌ أصلهم من الهند و العراق و الشَّام و بعض أهلِ مكَّة **أنفسهم**، فأسواق الحرير مثلا ، مع أنَّ دودة القزِّ لا تعيش في الحجاز و قـزُّها يُجلب من **دمـــشق** و بيروت ،يشتغلون بصنعها حتَّى إذا عُرِضَتْ مصنوعات مكَّة الحريريَّة على طلَّابها ميَّزوها ، و أيقنوا أنَّها من صنع مكَّة . على أنَّ سائر السِّلع و البضائع مرتفعة الأسعار، حتَّى الفاكهة و بعض الخضروات؛ بسبب استجلابها من الخارج ، وضرْب رُسومٍ جمركيَّة فادحة عليها. أمَّا اللَّحم و السَّمن فكثير جدًّا و أثمانه رخيصة عنها في مصر.

كتاب "في قلب نجد و الحجاز" – محمَّد شفيق مصطفى- ص47-

48

مشربيات: جمع مشربية و هي شرفة مغلقة بالخشب مزيَّن بطريقة فنيَّة

الأسئلة:

الجزء الأوَّل: (12ن)

الوضعيَّة الأولى: (04ن)

1) .اذكر أوَّل ما يقوم به الواصل إلى "السَّيل" . (0.5ن)
2) .استخرج من السَّند أوَّل ما يقوله النَّاظر إلى قِبَابِ "مكَّة". (01ن)

3) .تعرَّف على سبب غلق جلّ متاجر "مكَّة" في شهر رمضان. (01.5ن)
4) . اشرح لفظة "يتحتَّم" . (0.5ن)
5) عيِّن من السَّند ضدَّ كلمة "هُدِّمَت". (0.5ن)

الوضعيَّة الثَّانية: (08ن)

1) .اعرب ما تحته خطٌّ في السَّند إعرابا تاما (02ن)
2) بيِّن المحلَّ الإعرابيَّ للجملة بين قوسين في السَّند (01ن)
3) اُكتب العدد بالحروف مع ضبطه بالشَّكل التَّام (قطعنا 15 يوما إلى أن بلغنا مكَّة)...(01ن)
4) أنشئ جملة تكون فيها كلمة "معتمر" تمييز ذاتٍ مع ضبطها بالشَّكل ....(0.75ن)
5) املأ الجدول انطلاقا من السَّند.

بدل مطابق	عطف نسق
0.5ن	0.5ن

6) سمِّ المحسِّن البديعيّ في القول الآتي: "« لبَّيك اللَّهمَّ لبَّيك لا شريك لكَ، السَّعد و الخير بين يديكَ» (0.5)
7) حلِّل الصُّورة البيانيَّة الآتية: "أشرقت الفرحة في قلوب المعتمرين " (01ن)
8) يمزج السَّند بين أنماط متداخلة ، سمِّ نمطا منها و دلَّ عليه بمؤشِّر من السَّند. (0.75ن)

الوضعيَّة الإدماجيَّة : (8ن)

السِّيـــــــاق:

كلَّما نشرت على حسابك في الفايسبوك طرق إحياء الجزائريين للمناسبات الدِّينيَّة و الوطنيَّة .استفسر صديقك المصريُّ عن سبب حرصكم على احيائها . و أخذه الفضول للتَّعرُّف أكثر على مقوِّمات و صفات الشَّعب الجزائريّ .

السَّـــــــندات:

- أهمُّ خصائص المجتمع الجزائريّ :" شعبٌ حرٌ – مناضلٌ – متحصِّن بالقيم الرُّوحيَّة و العادات و التَّقاليد – متضامن مع المجتمعات" (الدِّيوان الوطنيّ للتَّعليم و التَّكوين عن بعد –ص 3-5)
- يمكن تلخيص مقوِّمات المجتمع الجزائري فيما يلي:" الإسلام، العروبة، الأمازيغيَّة" (نفس المرجع)

التَّعليمـــــــة:

في نصٍّ لا يتجاوز ستَّة عشر سطرا عدِّد لصديقك أهمَّ صفات شعبنا مبيِّنا سبب حرصنا على إحياء المناسبات الدِّينية و الوطنيَّة.و موضِّحا كيف تساهم هذه المناسبات في تلاحمه و الحفاظ على مقوِّماته.

أذاقكم الله فرحة الظَّفر بشهادة التَّعليم المتوسِّط"